Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences
E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq
Vol. 18 No3. July 2026, pp.409-426
https://doi.org/10.31185/lark.5644

The Role of Religious and Psychological Guidance in Empowering Women to Confront Cultural Invasion

Instr. Lecturer Nora Nouri Abdaoon (PhD)

College of Arts / Wasit University

noranuri@uowasit.edu.iq

Received May5, 2026 | Revised May28, 2026 | Accepted May31, 2026 | OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

In light of the rapid transformations and the media and technological openness witnessed in our current era, Arab and Islamic societies have become increasingly exposed to external cultural influences known as "cultural invasion." This phenomenon goes beyond innocent cultural exchange, aiming instead to impose lifestyles, values, and behaviors that often contradict the authentic religious and cultural identity of Arab societies in general, and Iraqi society in particular. Women emerge as one of the most targeted groups in this context due to their pivotal role in key societal functions such as family formation, child-rearing, and shaping collective consciousness.

Cultural invasion infiltrates through media channels, social media platforms, fashion, and the arts, reshaping the image of women and redefining concepts such as freedom, success, beauty, and empowerment according to Western standards that may conflict with Islamic values. This infiltration is not always direct; it often comes subtly, wrapped in appealing slogans, making it even more dangerous—especially for younger generations.

In response to this challenge, the role of "religious and psychological guidance" emerges as a strategic and effective tool—not only to protect women from negative influences but also to empower them, enhance their ability to make conscious decisions, and confidently fulfill their societal roles. Religious guidance reinforces spiritual values and provides women with a moral compass in a changing world, while psychological guidance offers the necessary support to overcome psychological pressures and internal conflicts arising from the clash between foreign and native values.

Empowering women does not mean isolating them from the world or preventing interaction with other cultures. Rather, it involves equipping them with intellectual and psychological tools that enable discernment, choice, and conscious confrontation. Such empowerment can only be achieved through an integrated system that includes the family, educational institutions, religious bodies, and media outlets—all working harmoniously to present a balanced female model that combines authenticity with openness, faith with reason, and stability with progress, enabling women to face the tools of modern cultural invasion.

Hence, the importance of this research lies in its aim to shed light on the role of religious and psychological guidance in empowering women to confront cultural invasion. It does so by clarifying the research problem, significance, and objectives, explaining the conceptual framework of the terms used, and identifying the most effective methods for religious and psychological empowerment of women in facing the challenges of cultural invasion in our present-day society..

Keywords: Guidance – Religious Guidance – Psychological Guidance – Empowerment – Cultural Invasion

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

الارشاد الديني والنفسي ودوره في تمكين المرأة لمواجهة الغزو الثقافي

م.د نورا نوري عبدعون
كلية الآداب / جامعة واسط
noranuri@uowasit.edu.iq

الملخص

في ظل التحولات المتسارعة والانفتاح الإعلامي والتكنلوجي الذي نشهده في وقتنا الحالي أصبحت المجتمعات العربية والإسلامية عرضة لتأثيرات ثقافية خارجية تُعرف "بالغزو الثقافي" الذي لا يقتصر على مجرد تبادل ثقافي بريء ، بل يتعداه إلى محاولة فرض نمط حياة وقيم وسلوكيات تتناقض في كثير من الأحيان مع الهوية الدينية والثقافية الأصيلة في مجتمعنا العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص ، وتبرز المرأة من أكثر الفئات استهدافًا في هذا السياق نظرًا لدورها المحوري في العديد من المهام الرئيسية كتشكيل الأسرة - تربية الابناء - وصياغة الوعي الجمعي.

ان الغزو الثقافي بات يتسلل لنا عبر وسائل الإعلام ، ومنصات التواصل الاجتماعي، وعبر الموضة والفنون ، ليعيد تشكيل صورة المرأة ، ويعيد تعريف مفاهيم الحرية ، النجاح، الجمال ، والتمكين ، وفقًا لمعايير غربية قد تتعارض مع القيم الإسلامية ، هذا التسلل لا يتم بشكل مباشر دائمًا ، بل غالبًا ما يكون ناعمًا ، مغلفًا بشعارات براقة ، مما يجعله أكثر خطورة، خاصة على الفئات الشابة.

وفي مواجهة لهذا التحدي، يبرز " دور الإرشاد الديني والنفسي" بوصفه أداة استراتيجية فعالة ، ليس فقط في تحصين المرأة ضد التأثيرات السلبية ، بل أيضًا العمل على تمكينها ذاتيا ، وتعزيز قدرتها على اتخاذ قرارات واعية ، وممارسة دورها المجتمعي بثقة ووعي ، فالإرشاد الديني يرسّخ القيم الروحية ، ويمنح المرأة بوصلة أخلاقية تسترشد بها في عالم متغير، بينما يوفر الإرشاد النفسي الدعم اللازم لتجاوز الضغوط النفسية ، والصراعات الداخلية الناتجة عن التناقض بين القيم الوافدة والقيم الأصيلة ، إن تمكين المرأة لا يعني عزلها عن العالم أو منعها من التفاعل مع الثقافات الأخرى، بل يعني تزويدها بالأدوات الفكرية والنفسية التي تجعلها قادرة على التمييز، والاختيار، والمواجهة الواعية ، وهذا التمكين لا يتحقق إلا من منظومة متكاملة تشمل الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، والدينية ، والإعلامية ، وكلها تعمل بتناغم لتقديم نموذج نسائي متوازن، يجمع بين الأصالة والانفتاح، وبين الإيمان والعقل، وبين الثبات والتطور لتمكنها من مواجهة ادوات الغزو الثقافي الحديث.

من هنا ، تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تسليط الضوء على دور الإرشاد الديني والنفسي في تمكين المرأة من مواجهة الغزو الثقافي ، بتوضيح مشكلة – اهمية – اهداف البحث وشرح الاطار المفاهيمي للمفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث ، مع بيان اهم طرق تمكين المرأة دينيا ونفسيا من مواجهة تحديات الغزو الثقافي في مجتمعنا بالوقت الحاضر .

الكلمات المفتاحية: الارشاد – الارشاد الديني – الارشاد النفسي – التمكين – الغزو الثقافي

المقدمة

تشهد المجتمعات البشرية اليوم وتعيش عصر الانفتاح والغزو الثقافي من عدة مقاييس واصبح بقاء مجتمعاتنا العربية والاسلامية مرهونا بقدرتها على الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية ، في الوقت الذي نشهد فيه الترويج لأنماط سلوكية متناقضة مع طبيعتنا الثقافية وباتت تهدد الخصوصية الثقافية بشكل واضح وصريح وعليه تتضح العلاقة ما بين الإرشاد الديني و النفسي وتمكين المرأة من التداخل والتكامل فيما بينهم فهي ليست علاقة تعارض أو انفصال ، فتمكين المرأة في أي مجتمع لا يتحقق فقط عبر القوانين أو الفرص الاقتصادية ، بل يتأسس أولًا من خلال وعي بذاتها – وقيمتها- وقدرتها على الفعل واتخاذ القرار. "متكامل الاوجه يظهر دور الإرشاد بنوعيه الديني والنفسي بكونهما مسارين متكاملين لبناء وعي المرأة فالإرشاد الديني يوفّر الإطار القيمي والمعنوي الذي تنظر المرأة به إلى نفسها وإلى العالم من حولها ، و يُقدَّم بصورة واعية ومستنيرة فإنه يحررها من الفهم الخاطئ الذي يربط الطاعة بالاستسلام أو الصبر بالقبول بالظلم ، هذا النوع من الإرشاد يمنح المرأة شعورًا بالشرعية الأخلاقية لحقوقها وأدوارها ، ويجعل سعيها للتمكين منسجمًا مع معتقداتها الدينية ، بدل من أن يكون مصدر صراع داخلي أو شعور بالذنب ، في المقابل نجد تعامل الإرشاد النفسي مع الجانب الداخلي للمرأة "أي مشاعرها وصورتها عن ذاتها، وتجاربها السابقة، وما قد تكون تعرضت له من ضغوط أو تهميش أو صدمات "كثير من النساء حتى عندما تتوافر لهن فرص التعليم والعمل قد يعجزن عن الاستفادة منها بسبب الخوف أو ضعف الثقة بالنفس أو القلق من نظرة المجتمع . هنا يأتي الإرشاد النفسي ليعيد بناء تقدير الذات، ويساعد المرأة على فهم انفعالاتها ، وتنمية مهاراتها في التعبير واتخاذ القرار، والتعامل الصحي مع الضغوط ، وبهذا فإنه يحوّل التمكين من فكرة نظرية إلى قدرة نفسية حقيقية على الممارسة.

وعندما يلتقي الإرشاد الديني مع الإرشاد النفسي، يتحقق نوع من التوازن العميق فالإرشاد الديني يمنح المعنى والغاية ، بينما يمنح الإرشاد النفسي الأدوات والآليات ، هذا التكامل يقلل من الصراعات الداخلية التي قد تعيشها المرأة بين ما تؤمن به دينيًا وما تحتاجه نفسيًا ، ويجعل عملية التمكين أكثر قبولًا اجتماعيًا وأكثر ثباتًا على المدى الطويل ، فالمرأة التي تشعر أن كرامتها مصونة دينيًّا وأنها قوية ومتزنة نفسيًّا تكون أقدر على المطالبة بحقوقها ، والمشاركة في التنمية، وبناء أسرة ومجتمع أكثر صحة بذلك يمكن القول إن تمكين المرأة الحقيقي هو عملية شاملة تبدأ من الداخل قبل الخارج ، ومن الوعي قبل الفعل ، ولا تكتمل إلا بتكامل الإرشاد الديني المستنير مع الإرشاد النفسي العلمي ؛ لأن كليهما يعمل على بناء الإنسان ، لكن من زوايا مختلفة تتكامل ولا تتناقض ..

المحور الاول : الاطار العام و المفاهيمي للبحث

أولا : العناصر الاساسية للبحث :

1. **مشكلة البحث :** شكلت ظاهرة الغزو الثقافي وتداخل الثقافات في الوقت الحاضر الكثير من معاني الاختراق وطمس للهوية الاجتماعية واحتلال وتلاعب واضح بالعقول ولاسيما النساء من الدخول المباشر في النظام القيمي بإزاحة قيم واحلال قيم اخرى بديلا عنها بتضليل العقل البشري وأقناعه بأوهام مزيفة باسم " المدنية " ، وعرضت المرأة لموجات من الفتن والمغريات العصرية وعملت على رفع شعارات مختلفة من تحرير المرأة قاصدين بذلك تحرريها من بيتها ، زيها ، اخلاقها وايضا تحررها من دينها ، وهذا النوع من الغزو لا يأتي مكشوفا كما هو الحال في الغزو العسكري وانما يأتي مقنعا يتسلل الى عقول النساء من خلال كتاب او مقطع على شاشة الموبايل او اعلان او اغنية ، لذا اصبح من الواجب والضروري العمل على تقديم واستخدام مبادئ واحكام الدين لتوجيه السلوك واصلاح النفس واعادة التوازن النفسي وفق القيم السليمة من طريق التكامل ما بين الارشاد الديني والنفسي مؤديا الى الحصول على توافق نفسي وتوازن اجتماعي مما يحول المرأة الى فرد فاعل ومنتج والعمل على تقديم الدعم النفسي لمواجهة الضغوط والصدمات الاجتماعية التي تحدث بسبب صورة من صور الغزو الثقافي الذي نشهده في الوقت الحالي ، ومن هنا يسعى بحثنا الحالي الاجابة عن التساؤلات الاتية :
   - ما هي مظاهر الغزو الثقافي في الوقت الحالي ؟
   - ما هو دور الارشاد الديني والنفسي في تمكين المرأة من مواجهة الغزو الثقافي ؟
   - ما هي اهم التحديات التي تواجه المرأة في المجتمع العراقي ؟
2. **أهمية البحث :** تبرز اهمية البحث الحالي كونه يتناول ظاهرة مهمة و لها نتائج سلبية وخطرة على المرأة المسلمة في المجتمع العراقي ، اذ ان قضية الغزو الثقافي اصبحت قضية واقعية وحقيقية نعيشها اليوم في جوانب عدة ، وتعد من أبرز القضايا التي لا تزال تشكل ميداناً ساخنا للنقاش والسِّجالات التي لا تتوقّف ، وهذه السِّجالات الثَّقافية تدور أحياناً بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي للمرأة ، وأحياناً في داخل الدائرة الإسلامية بين منظورين مختلفين يمثِّل أحدهما - " ثقافة الجمود والتحجُّر" ويمثل الآخر- "ثقافة التجديد والإصلاح" وبالنِّسبة للمعارك الساخنة التي تدور بين المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للمرأة ، فإن نقاط الاختلاف تبدو جلية في ما يتعلَّق بحرية المرأة؛ ففي حين أن " ثقافة العولمة" ترى أن من حق المرأة أن تمارس أي شيء كما تريد من دون أية ضوابط شرعية أو أخلاقية ، وأن ذلك يدخل ضمن نطاق " الحرية الشخصية" ، فإن المنظور الإسلامي يرى أنه لا حرّية في فعل الحرام ، وأن حرّية المرأة متاحة ضمن " المباح" لها شرعاً وأخلاقاً ، وأظن أن الخلافات الأخرى الرئيسة في أغلبها متفرّعة من تغاير مفهوم الحرية لدى المنظورين: الإسلامي والغربي وهنا تكمن اهمية البحث الحالي في بيان دور الارشاد الديني والنفسي في تمكين المرأة المسلمة ومساعدتها على بناء شخصية واعية – مستقرة – قادرة على مواجهة تحديات الحياة بثقة كاملة فالمرأة المستقرة نفسيا تسهم في بناء عائلة ومجتمع ناجح .

3. أهداف البحث : يهدف البحث الحالي للوصول الى كل مما يأتي :

1. تشخيص سمات واهداف الارشاد الديني والنفسي .
2. التعرف على مظاهر الغزو الثقافي وتأثيره على المرأة في المجتمع العراقي .
3. دراسة العلاقة ما بين الارشاد الديني والنفسي وتمكين المرأة .
4. التعرف على اهم التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في المجتمع العراقي .

ثانيا : المفاهيم والمصطلحات العلمية :

1- **الارشاد :** هو عملية وقائية علاجية نمائية تتطلب عدة خطوات منها التخصص والاعداد المهني والكفاءة والمهارة التي يجب ان يمتلكها المسترشد وتمكنه من اتخاذ القرارات الصحيحة والثقة بالنفس وايضا الدافعية نحو الانجاز ، وفي ظل التطور التكنولوجي والرقمي الذي نشهده في الوقت الحاضر اصبح انسان هذا العصر في حاجة ماسة الى التوجيه والارشاد ايا كان موقعه وعمره ، اذ طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية التي جعلت من التوجيه والارشاد الديني والنفسي ضرورة ملحة (برزان ، 2015 ، ص 10) . [i]

وتتم عملية الارشاد من خلال اجراءات وخطوات واضحة ومحددة تكون منظمة ومخططة اذ لا يمكن ان يصح الارشاد بدون التشخيص ولا يصح التشخيص بدون جمع معلومات مؤدية الى جلسة ارشادية ، وايضا لا يصح البدء في عملية الارشاد دون تقديم التمهيد ولا يصح انهاءها او اتمامها دون البدء فيها من هذا يتبين لنا ان الارشاد هو عملية تتضمن عدة خطوات متتابعة تكون منظمة ومحددة (شيماء السلمان ، 2021 ، ص4) .[ii]

ساهمت العديد من العوامل في بروز الحاجة الى التوجيه والارشاد كتتابع مراحل النمو العمرية – التغيرات الانتقالية – التغيرات الاسرية – كما تعددت مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه وتزايدت اعداد الطلاب وكذلك تعلم المرأة وخروجها الى العمل وما نشهده من مشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي ، كل هذا صاحبه الكثير من القلق والتوتر وادى الى تغييرات في بعض الافكار والاتجاهات ، وتغيرت الادوار والمكانات وما نتج عن ذلك من صراعات وتوترات اكدت الحاجة الى برامج مدروسة في التوجيه والارشاد (برزان ، 2015 ، ص 10) .[iii]

2- **الارشاد الديني** : هو اسلوب توجيه وارشاد وتربية وتعليم – يشير الى معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه جلا وعلا ، كما يشير الى القيم الاخلاقية والروحية التي يتحلى بها الفرد ويعد الارشاد الديني علاج نفسي تدعيمي يوفر نوعا من الارشاد التوعوي (حامد زهران ، 1999، ص46) .[iv]

وايضا يعرف الارشاد الديني بأنه عملية توجيه وارشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن العديد من المبادئ التي تشمل تصحيح وتغيير علمي يقوم على استخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية التي تؤكد حتمية الاعتراف بالأخرة والتوبة والاستبصار، وتعليم مهارات وقيم تعمل على وقاية وعلاج الافراد وحمايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية (عبدالستار ابراهيم ، 1980 ، ص67) .[v]

يهتم الارشاد الديني بتكوين حالة من السلوك المتكاملة بحيث يكون السلوك فيها متماشيا مع المعتقدات الدينية التي تؤدي الى توافق الشخصية والسعادة مما يحفظ الصحة النفسية للأفراد بشكل عام والمرأة بشكل خاص ويحميها من موجات الغزو الثقافي ويمكنها من مواجهة ادواته .

3- **الارشاد النفسي :** هو عملية منظمة ومخططة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويحل مشكلاته ويحقق اهدافه داخل فلسفة وقيم مجتمعه ، فيتحقق نوع من التوافق النفسي والتربوي والمهني والاسري والاجتماعي (حيدر الجزائري ، 2022، ص 23) .[vi]

تناولت العديد من الادبيات في العلوم النفسية والتربوية مفهوم الارشاد النفسي ومنها تعريف مفهوم الجمعية الامريكية بأنه العملية التي تهدف الى مساعدة الافراد نحو تغلبهم على معيقات نموهم الشخصي التي تعترضهم وكذلك مساعدتهم نحو تحقيق النمو الافضل لمصادرهم الشخصية (عبدالله زعيزع ، 2009 ، ص19) .[vii]

يحتاج افراد المجتمع في جميع المؤسسات الاجتماعية الى خدمات الارشاد النفسي ، لا سيما في العصر الحالي اذ نشهد تفجر المعرفة السيكولوجية وكثرت الكوارث والحروب وما تخلفه من اثار اقتصادية واجتماعية ، واصبح العالم اليوم بفضل ثورة الاتصالات والفضائيات قرية صغيرة واطلق البعض منهم عليه مفهوم (عصر القلق).

وتظهر مستويات الارشاد النفسي على عدة مستويات تشمل مستوى الاهداف العامة ويتضمن ما يلي :

_ تسهيل عملية تغيير سلوك وافكار الفرد المسترشد .

_ تطوير قدرة المسترشد على اتخاذ القرارات .

_ زيادة مهارات التواصل والتعامل مع المواقف الضاغطة .

_ تنمية طاقات وقدرات المسترشد .

أما على مستوى الاهداف الخاصة فتفرض طبيعة المشكلة التي يأتي بها المسترشد وطبيعة شخصيته ، هنا يجب على المرشد ان يعد ويحضر اهداف خاصة تساعده في اختيار استراتيجيات ارشادية ناجحة .

4- **تمكين المرأة :** يقصد بمفهوم تمكين المرأة هو اعطائها كامل الحق في اتخاذ القرارات في حياتها ، لتحسين مكانتها في المجتمع في كافة المجالات لكونها اساس قيام المجتمع (وداد العنزي ،2025، ص 14) [viii].

وعرفه صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة : بأنه توفير فرص اكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع .

وفي الفقه الاسلامي جاء تمكين المرأة بأنه : الاعتراف بحقوق المرأة ورفع الظلم عنها – تنميتها – تأهيلها فيما يتعلق بوظيفتها المحورية مع استصحاب فقه الضرورة والحاجة في الاسهام المقدر في اصلاح مجتمعها (ثريا احمد خير ، 2017) [ix].

ويتكون مفهوم تمكين المرأة من عدة مكونات تتمثل في (امال حلبي ، 2021)[x] :

1. مكون معرفي : يشير الى ظروف المرأة ومكانتها والاسباب التي تكمن وراء ذلك على المستويين المصغر والمكبر للمجتمع
2. مكون نفسي : يتضمن تطوير مشاعر المرأة وقدرتها على العمل عبر كلا من المستوى الشخصي والمجتمعي لتحسين ظروفها وتشكيل المفاهيم نحو قدرتها على النجاح في التغيير .
3. مكون اقتصادي : يتطلب قدرة المرأة على المشاركة في انشطة انتاجية تسمح لها ببعض الاستقلالية المالية .

يعد تمكين المرأة عملية مركبة من حيث ايجاد الخبرات والامكانات الفنية والمادية التي لا تتوفر بعملية التنشئة الاجتماعية ، بل يتم خلقها من تصورات ذاتية للمرأة عن نغسها تنطوي على الثقة والشجاعة واتخاذ القرارات الفعالة في المجتمع فيوفر مناخ نفسي اجتماعي يساعدها على الاسهام في تعزيز ادوراها الايجابية في مختلف مفاصل الحياة (احمد ثامر ، 2022، ص 418) [xi]

5- **الغزو الثقافي :** يعد الغزو الثقافي احد ابرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لا سيما المجتمعات الخارجة من حروب ونزاعات كالمجتمع العراقي ، فالغزو الثقافي اليوم ليس مجرد تأثير ناعم او جانبي بل هو تحول الى اداة استراتيجية خطرة تستعمل لإعادة تشكيل وعي الشعوب والعمل على تفكيك منظومتها الرمزية والاجتماعية ، وباتت خطورة هذا الغزو تزداد في ظل ضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وانتشار الاعلام الرقمي العابر للحدود ، مما ادى الى جعل الكثير من المجتمعات الهشة تصبح هدفا مفتوحا لتيارات ثقافية تحمل العديد من الانماط والقيم الثقافية التي لا تتناغم بالضرورة مع السياق المحلي .

ويعرف مفهوم الغزو الثقافي بأنه : احد اشكال التغلغل الذي تستخدمه القوى المهيمنة لإحداث التغيير في البنية الثقافية للمجتمعات المستهدفة من دون اللجوء الى ادوات القوى الصلبة ، ويحدث هذا النوع من الغزو عبر بعض الوسائل الناعمة " كالسينما – التعليم – الاعلام – المؤسسات الدولية " التي تقوم بدور الوسيط في تمرير القيم والرموز والمعايير الغربية الى مجتمعات مختلفة ثقافيا (فلاح عبد مانع ، 2025، ص 417) [xii].

ويعرف ايضا بأنه التفاعل غير الحر وغير المتكافئ المفروض بقوة نوايا الغزو بقصد واضح التأثير بشكل ما ، مقصود ومخطط يمارسه افراد في ظل ظروف ما تملكه وسائل التقدم على شعب اخر في ظروف افتقاره لمعظم وسائل التقدم بقصد الالحاق الحضاري ، وفي المجال الثقافي فان اخطر حلفاء الغزو الثقافي من الخارج هو التبعية الثقافية من الداخل التي تتضافر لديهم عقدة النقص امام الاجنبي مع ظروف التخلف الداخلي (محمد ، 1994، ص21) [xiii]

المحور الثاني : سمات واهداف الارشاد النفسي والديني

يعمل الارشاد النفسي والديني على تحقيق جملة من الاهداف التي تصب في مصلحة المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة والتي جاءت كما يلي (أبكر ادم ، 2018 ، ص 55) [xiv]:

1. يكسب الفرد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتوفير القدوة الحسنة.
2. يعمل على تكوين الشخصية الصادقة للفرد من خلال التربية الرشيدة.
3. تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، والتحلي بمكارم الأخلاق الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه.
4. غرس الآداب التي تزين عمل المؤمن، وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة وتطوير أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدالة والمساواة والتعاون على الخير، والإخلاص في القول والعمل والعفة والنزاهة والإخاء والتراحم.
5. البعد عن الرذائل والآثام، ومصاحبة الأخيار، وحسن الظن بالآخرين.
6. غرس قيم التعاون والعفة والإحسان في نفس الإنسانية .
7. يؤمن الفرد بأنه مسؤول عن أعماله وتصرفاته.
8. يؤمن أنه من العدل أن يحاسب ويعاقب.

توجد العديد من المبادئ والمسلمات الخاصة بالإرشاد النفسي والديني والتي تعمل على ضبط النفس وتعديل سلوك الافراد كما جاء في قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) هنا الضبط يشير الى ضبط السلوك كما امر الله تعالى المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم والعفو عند الاساءة (سهيلة عناد ، ص3)[xv].

ومن هذه المسلمات التي يقوم عليها الارشاد الديني والنفسي (محمود،ص19) [xvi]:

1. تحتوي الطبيعة الانسانية على الخير والشر معا .
2. الانسان هو الكائن المكرم عند الله سبحانه وتعالى .
3. يعد الانسان هو المخلوق المسؤول فقد قبل تحمل الامانة بعد ان رفضتها السموات والارض .
4. يعد الان الانسان هو الكائن المكلف والخليفة في الارض .
5. الانسان جسد وروح لذا يجب اعطاء كل ذي حق حقه والالتزام بهدي النبي محمد (ص) .

ان الارشاد النفسي هو عملية وقائية وانمائية وعلاجية تتطلب تخصصا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة ، وتعين المسترشد على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمي دافعية الانسان نحو الانجاز كما يهدف الارشاد النفسي الى تحقيق النمو الشامل للفرد بصورة عامة والمرأة بصورة خاصة (حيدر جبار حمدان ، 2025، 570) [xvii]

للدين اهمية كبيرة في حياة الفرد لما يمثله من جانب روحي واخلاقي اذ يعتبر الانسان هو حجر الزاوية في تطبيق عملية الارشاد الديني والنفسي ، فهو يخاطب الروح لما يحمله من سمو ورفعة وما يحث عليه من اخلاق حميدة وبفعل التقدم المادي والغزو الثقافي الذي تشهده مجتمعاتنا العربية في الآونة الاخيرة وابتعاد الانسان عن معظم القيم الدينية وخلطها مع مفاهيم العادات والتقاليد وما تبعها من تداعيات على صحته النفسية اصبح للإرشاد الديني والنفسي دور مهم وحيوي في معالجة وضبط سلوك الافراد والتركيز على دور المرأة والعمل على تمكينها من جميع الجوانب لتعزيز دورها في مواجهة ظروف الحياة .

المحور الثالث : مظاهر الغزو الثقافي وتأثيره في المرأة في المجتمع العراقي

تواجه الأمة الإسلامية اليوم هجوماً ثقافيّاً إعلاميّاً شاملاً يستهدف التشكيك بالهوية الحضارية الثقافية للأمة ويركّز على تشويه المضمون التحرري والجهادي لكل التحركات المناهضة للإستكبار والصهيونية والتبعية ، هذا الهجوم ليس جديداً بالمعنى الزماني والتاريخي للكلمة ولكنه الأعمّ والأشمل والأخطر على الإطلاق فقد تعرّضت الأمة خلال تاريخها الطويل إلى هجمات وغزوات كثيرة مازالت بصماتها وآثارها في جسم الأمة واضحا حتى الآن و كانت تستهدفها في مواقع محددة وأزمنة مختلفة مما يتيح لها التراجع ثم التقدم ويترك مساحة كافية للمناورة (الزدجالي ، 2024،ص 130) . [xviii]

أما اليوم فإن هذا الهجوم يطال الأمة دفعة واحدة في كل مواقعها وأخطر ما فيه أنه يستهدف ثقافة الأمة وخزانها الفكري والحضاري لتدمير ما يحويه من قيم الإيمان والحق والعدالة والإنسانية وإعادة تعبئته وشحنه بقيم مادية فاسدة ومشوهة تقطع أوصال الانتماء للأمة وتحولها إلى شراذم ذات شخصية تابعة متلقية إنه غزو منظّم ومبرمج يحاول إصابة قلب الأمة النابض وإماتته بعدما انكشف هذا القلب عقب سقوط الحصون السياسية والعسكرية والاقتصادية ، إنه غزو العقول وإحباط النفوس وتكييف نمط حياتنا وسلوكنا وتغيير قيمنا ومبادئنا بما يلائم هيمنة الاستكبار فنقر له بالسلطان ونتخلى عن مقاومة الظلم والعدوان ، باتت اليوم المرأة المسلمة في عصرنا الحالي تواجه اكبر التحديات واخطرها " كالانفتاح الثقافي - والغزو الالكتروني الاستكباري " وقد تعرضت شخصية المرأة المسلمة من خلال هذا الغزو الى شتى محاولات التمزيق والتشويه مع ابراز صورة للمرأة الغربية واعتبارها النموذج الامثل للواقع (الزدجالي ، 2024، ص 132) [xix] .

●جاءت اهم مظاهر الغزو الثقافي المؤثرة على المرأة كما يلي (عمارية ، ص 66) [xx] :

1-الانترنيت : يعد الانترنيت الشبكة الام التي طوت في جوانبها مئات بل الاف من الشبكات التي تعمل على تبادل المعلومات سواء كانت واقعية او افتراضية وايضا عالمية او اقليمية محلية ، فهي الشبكة الكونية ذات الفضاء المعلوماتي المتناهي الضخامة دائمة الامتداد .

2-مواقع شبكات التواصل الاجتماعي : شهدت هذه المواقع انتشارا واسعا خلال السنوات الاخيرة ، ونجد فيها تعدد وتنوع في تقديم الخدمات في مختلف الاشباعات ، وتدخلت بشكل كبير في صياغة قيم الجيل الجديد حتى اصبح يطلق عليهم " اولاد الفضاء الالكتروني " وبدأ هذا الفضاء يطرح مشكلة ظهور قيم وعادات جديدة منافية كليا لما موجود في مجتمعنا ، وكان للمرأة الحصة الاكبر في هذا الطرح من خلال ما نشهده من مظاهر الاختلاط والموضة وبعض العلاقات والسلوكيات التي تصنف في جانب سلبي .

3-الاعلان التجاري الذي يخرب الذوق ويخدش الحياء ويجعل الانسان مجرد اداة للاستهلاك والة عرض للإعلان عن نفسه .

4-تسويق المفاهيم الغربية عبر شبكة واسعة من اجهزة الاعلام التي تقوم بالإنتاج والتصدير ، والترويج لثقافة الكلمات متقاطعة عن طريق الفن والسيارات والبرامج التي تستهدف الاستقرار الفكري والاجتماعي .

5-التشجيع على ثقافة تحديد النسل ، ونشر ثقافة الترفيه والضياع والثرثرة الفارغة التي تعمل على تخدير ابناء وبنات الامة الاسلامية وتشل دورهم الحضاري والانساني .

نجد الثقافة المعاصرة تركّز كثيراً على المرأة وتتفنَّن في إيصال «ثقافة العولمة» إلى عقول النِّساء المسلمات من خلال القنوات الفضائية المتخصِّصة للمرأة والمواقع المخصَّصة للمرأة على الإنترنت ، والمجلات النسائية الخاصَّة بالنِّساء... وهذه جميعها تهدف " في ما تهدف إليه " إلى تغيير ثقافة المرأة المسلمة وتعديل سلوكها والتأثير في قناعاتها الدينية ، وما يجب أن تنتبه إليه المرأة المسلمة هو أن الثقافة الغربية ترتكز على فكر مادي لا يستطيع الاستجابة لكل حاجات الإنسان بَيْدَ أنه كما يحتاج أي إنسان إلى إشباع حاجاته المادية يحتاج كذلك لإشباع حاجاته المعنوية والروحية والأخلاقية ، أمَّا ثقافة الإسلام فهي ثقافة قائمة على التوازن بين الروح والجسد ، بين العقل والعاطفة ، بين المادة والميتافيزيقيا ، بين الدنيا والآخرة (عمارية ، ص60) [xxi].

وهذا ما يميز ثقافة الإسلام عن الثقافة الغربية المادِّية ، ومع ذلك يجب أن نعترف بأن التقدّم المادي الذي أحرزه الغرب يبهر الكثير من الناس في مجتمعاتنا الإسلامية ، كما أن الإمكانات الضَّخمة المتوافرة بيد الغرب تعطي الكثير من الفرص للتأثير في سلوك الأفراد والمجتمعات وأخلاقهم على حدٍّ سواء خصوصاً مع ضعف الانتماء للدين ، وعدم التجديد في البرامج الدينية التوعوية، وجمود الخطاب الإسلامي التقليدي .

وتعددت صور الغزو الثقافي وخطره على المرأة ونجد من ابرزها ما يلي (اليوسف ، 2015) [xxii]:

1 ـ صناعة الموضة :

الحقائب النسائية : فشركات الموضة تنتج للمرأة لقد أصبحت صناعة الموضة من أنشط الصِّناعات تسويقاً وربحاً، إذ تُنفَق بلايين الدولارات سنوياً على استهلاك الموضة والزِّينة في مختلف بقاع العالم ، وتعدّ صناعة الموضة والترويج لاستهلاك سلعها من أبرز مظاهر الثقافة الاستهلاكيَّة ؛ وتحقِّق هذه الصِّناعة أرباحاً طائلة ؛ وذلك للنجاح الباهر الذي تحقِّقه مبيعات الموضة والزينة على اختلاف أشكالها وأجناسها وأحجامها ، اذ تستخدم شركات " الأزياء الإكسسوارات " أساليب شتى ، ووسائل متنوّعة للترويج لمنتجاتها الاستهلاكية ، بل وتستعين بخبراء متخصِّصين في عالم الجمال والموضة ، وبدراسات ميدانية تقوم بها مراكز للأبحاث والدراسات لزيادة عدد المستهلكين لمنتجاتها ، ومضاعفة الأسواق التي تستهلك ما تنتجه من أزياء وزينة ومستحضرات تجميل ، و يعدّ ما تستهلكه السوق العربية من مستحضرات تجميل من أعلى معدلات الاستهلاك العالمي ، ومن أجل إقناع الزبائن بشراء المزيد من الأزياء وأدوات التجميل تتفنَّن الشركات المنتجة في أساليب الدعاية والإعلان للترويج لمنتجاتها، بحيث تجعل المرأة تلهث وباستمرار وراء آخر منتجات الموضة ، ومن بعض الأمثلة في هذا المجال :

- حجم الثوب النِّسائي مثلًا يتغيّر من حين لآخر، كما يتم تغيير لونه وشكله وطرق تطريزه .
- أحياناً حقائب ذات حجم صغير، وبعد مدَّة تنتج حقائب ذات حجم كبير وملفت للأنظار، كما يتم باستمرار تعديل أشكالها وألوانها ونقوشها.
- الأحذية النسائية : فتارة تكون الموضة في الحذاء، بحيث يرتكز على مسمار رفيع، وبعد مدَّة تأتينا موضة جديدة، بحيث يكون الحذاء من الحجم العريض والضخم جداً .

أما عن صبغات الشعر، فسوق الموضة رائج جدّاً؛ حيث تنتشر الصَّبغات المتنوّعة ابتداءً من الصبغة الذهبية والصبغة النحاسية، ولم تبخل علينا تقليعات الموضة بأن تكون الصبغة على شكل «كوكتيل» أي بعدة ألوان في وقت واحد ، امَّا ما يتعلق بموضة "الماكياج" فحدِّث ولا حرج ، فللنهار "ماكياج" خاص، ولليل "ماكياج" يناسبه، ولكل موسم "ماكياج" خاص، ولكل مناسبة "ماكياج" يناسبها وهلم جرًّا ، أما عن العطور فيجب على المرأة أن تستخدم في النهار عطراً خفيفاً، وفي الليل عطراً ثقيلًا، وللحفلات عطرها المميز؛ وهكذا تبدأ القائمة لكي لا تنتهي (الموسى ، 2022،ص1749) [xxiii].

ولم تقتصر صيحات الموضة على النِّساء غير المتحجّبات ، بل إن الشركات المروّجة للموضة اهتمت أيضاً بصناعة موضة خاصة للنساء المتحجّبات ابتداءً من الحجاب الذي ترتديه المرأة الملتزمة إلى نوعية العباءة التي تلبسها ، والمهم عند شركات الموضة ، أن تستهلك المرأة "متحجبة كانت أم غير متحجّبة " آخر صيحات الموضة ، ومستحضرات التجميل ، تماشياً مع الثقافة الاستهلاكية

التي تهدف إلى تعميم الثقافة الاستهلاكية عند الجميع ، وهذه هي إحدى أهداف العولمة الثقافية التي تركز" في ما تركِّز " على الروح الاستهلاكية العالية ، واختزال المرأة في بعدها المادي الاستهلاكي ، وتجاهل البعد الروحي من حياتها، بل والعمل على تدميره وعليه ، فالمطلوب من كل امرأة واعية إدراك أن الكائن الإنساني مكوّن من روح وجسد ، ومن ثم يجب العمل على خلق التوازن بينهما ، وعدم الاستغراق في الجانب المادي ، كما أن على المرأة إدراك مخاطر الثقافة الاستهلاكية ، واللهث وراء تقليعات الموضة ، ومستحضرات التجميل ، والحذر من التعوّد على الإسراف والتبذير والبذخ ، والإسلام لا يمانع في أن تهتم المرأة بجمالها وزينتها عند الحدود الطبيعية لذلك ؛ بل ومطلوب منها أن تتجمل لزوجها ، وأن تعتني بنظافتها وزينتها ، فإن ذلك من أسباب السَّعادة الزوجية ، لكن ما يجب الحذر منه هو أن تتحول المرأة المسلمة إلى لاهثة وراء كل صيحة من صيحات الموضة ، والبحث عن آخر الصرعات في عالم الأزياء ، والتبذير في الأموال والأوقات من أجل مسايرة حمّى الموضة ، لمسايرة صيحات " الموضة " وصرعات الأزياء مخاطر كثيرة على المرأة ويمكن تلخيص أهمها ضمن النقاط الآتية (عارف ، 2022، ص 817) [xxiv]:

1 ـ التعوّد على النزعة الاستهلاكية في شراء كل جديد في دنيا «الموضة»؛ فإذا كان للموضة فصول أربعة: أزياء للشتاء وأزياء للربيع وأزياء للصيف وأزياء للخريف. وفي كل فصل تمطرنا شركات الموضة بمئات التصاميم والأشكال والألوان، وأخذت المرأة تشتري كل ما هو جديد، فإن ذلك يرهق ميزانية المرأة، وقد يضطرها للاقتراض من أجل مسايرة الموضة ، إذ أصبحت المرأة في مجتمعنا تخجل من نفسها إن لبست الثَّوب الواحد غير مرَّة في أكثر من مناسبة بل تحوّلت حفلات الأعراس والمناسبات المختلفة إلى حفلات استعراضية للأزياء الجديدة وآخر تقليعات الموضة .

2 ـ ومن مخاطر مسايرة الموضة هو «التقليد»، وتكمن خطورته في أن ما تنتجه شركات الموضة من أزياء وإكسسوارات مصمم في الأساس لبيئة مختلفة عن بيئتنا إذ صُمِّمت غالباً لنساء عاريات ، أو شبه عاريات، ليس لهنَّ من هم سوى الإثارة، واستعراض مفاتن الجسد، وجلب انتباه الجنس الآخر، كما أن للتقليد الأعمى للموضة تأثيره الثقافي والنفسي والسلوكي؛ وهو ما ينعكس بدوره على البنية الاجتماعية.

3 ـ تحويل اهتمام المرأة إلى القضايا الشكلية بدل الاهتمام بالقضايا الجوهرية، وتغييب الوعي لدى المرأة، وتحوير مسؤولياتها إلى قضايا شكلية ومظهرية ، لقد تحوَّلت مسايرة الموضة ، عند الكثيرات من النساء، إلى مظهر من مظاهر «العصرنة» والتمدن وهذا تصور خاطئ إذ إنَّ الدخول في عالم الحداثة والتمدن لا يأتي من خلال المسايرة العمياء لما تنتجه شركات الموضة وإنما بفهم العصر، والتعمُّق في علومه ومتابعة قضايا العصر في مختلف حقول المعرفة.

4 ـ إن الكثير من الأزياء يبعث على الضحك ويثير الاشمئزاز ولكن بالدعاية الفاعلة والترويج لها بذكاء تتحول إلى أزياء عصرية، وموضة ساحرة؛ ما يجعل المرأة تلهث وراءها من دون أي تفكير، ما يجعلها ترتدي ملابس لا تتناسب مع قيمها وعاداتها الإسلامية؛ بل قد يحولها إلى امرأة منحرفة؛ إذ إن بعض الأزياء المتهتكة، والموضات السافرة، تجرّ المرأة نحو فعل الحرام من حيث تعلم أو لا تعلم ، فشركات الموضة والزينة تعمل بكل تخطيط من أجل إفساد المرأة المسلمة؛ وذلك من خلال إنتاج الكثير من الأزياء غير المحتشمة وغير الساترة هذه أبرز مخاطر الانجرار وراء صيحات الموضة، وعلى المرأة المسلمة أن تفكِّر في هذه المخاطر، وأن تدرك أبعاد ما يُعمَل لها من أجل تعويدها على الثقافة الاستهلاكية، وسحب ما لديها من أموال من خلال الشِّراء المستمر للأزياء وآخر صرعات الموضة والزينة ، ولتعلم المرأة المسلمة أن جمال الأخلاق، وجمال الروح، وجمال السلوك، وجمال العقل أهم من جمال الشَّكل والمظهروإذا كان الاهتمام بجمال المظهر شيء طبيعي، عند المرأة، فالمطلوب أن لا يكون على حساب جمال الجوهر؛ إذ إن المنهي عنه هو أن يتحوَّل جمال الشكل والمظهر إلى كل شيء في حياة المرأة المسلمة، أمَّا جمال الروح والأخلاق فلا مكان له...، هذا هو ما يجب الحذر منه أشدَّ الحذر. كما يجب عدم الانجرار وراء صرعات الموضة من دون أي تفكير، لأن ذلك يجعل المرأة المسلمة تقع ضحية للثقافة الاستهلاكية من دون أن تشعر(عارف ،2022، ص 819) [xxv].

2 ـ صناعة الجسد

تعتبر «صناعة الجسد» من أبرز ملامح الثقافة الاستهلاكية ومظاهرها؛ إذ تحوّلت المرأة في عصرنا من إنسان محترم يمتلك مؤهلات الإنسانية جميعها إلى جسد يعبّر عن الحالة الأنثوية للمرأة بصورة مبتذلة في ظل ثقافة العولمة ، فاستعراض "الجسد " الذي تضج به الفضائيات والمجلات وصالات السينما ومحلات البيع، في الكثير من المجتمعات، قد حَوَّلَ المرأة إلى جسدٍ بلا روح ، وبلا عقل أو تفكير(حسين ،2005،ص208) [xxvi].

والهدف من ذلك هو تحويل «جسد المرأة» إلى عامل جذب للزبائن، وهو امتهان لكرامة المرأة وإنسانيتها ، وهذا الواقع الذي أنتجته «الثقافة الاستهلاكية» قد أحدث تغييرات جذرية على مستوى المفاهيم والقيم، ورسم تحوُّلات ثقافية وسلوكية في النظرة للمرأة المعاصرة ، فالمرأة/ الجسد تجدها في كل شيء معاصر، في الإعلام والدعاية، وفي تنشيط السياحة في البيع والتجارة في التسويق والترويج لجميع السلع الاستهلاكية ، إنه باختصار يمثل الحضور الطاغي لجسد المرأة على حساب إنسانيتها وأنوثتها وشخصيتها ، هذه الثقافة الاستهلاكية أسهمت في طغيان الجسد، وإثارة الشهوات ، والتركيز على المظاهر على حساب المضمون والمحتوى بل وعلى حساب الدَّور الحقيقي الذي يجب أن تؤدِّيه المرأة في الحياة، وهو ما يثير مجموعة من الأسئلة عن التركيز غير الطبيعي لحضور الجسد وغياب العقل أو تغييبه عند المرأة المعاصرة (تيشرتون ،2012، ص368)[xxvii] .

ولا شك في أن ذلك يرتبط بصورة مباشرة في إنجاح الثقافة الاستهلاكية على مستوى المفاهيم والسلوك، حتى تستطيع "ثقافة العولمة" تكريس النزعة الاستهلاكية في جميع المجتمعات المعاصرة ، ولذلك يستخدم "جسد المرأة" عاملَ جذب للزبائن في كل شيء باعتبار أن ذلك من أنجح الوسائل لتسويق كل ما يرتبط بالسلع والمنتجات الاستهلاكية والمقلق في الموضوع هو أن هذه الصِّناعة الغربية لجسد المرأة قد تحوَّلت إلى نوع من التطوُّر والحداثة والتنوير في حياة المرأة المعاصرة؛ في حين أن هذه الصناعة السيئة الصيت تعدّ من أبرز مساوى الحضارة المادية التي يجب أن تُساءَل عمَّا حقّقه هذا التطور وهذا التحديث من إيجابيات في مسيرة المرأة المعاصرة والحقيقة هي أن "صناعة الجسد" قد تحوّلت إلى صناعة عالمية تستهدف توظيف مفاتن المرأة لصالح الاقتصاد؛ وهو ما يعبّر عن ثقافة نفعية، واستغلال سيء لطبيعة المرأة الأنثوية(روزنبلات ، 2011 ، ص88) [xxviii].

3 ـ صناعة الاستنساخ الثقافي

العَوْلَمة الثقافية تشير ـ في ما تشير إليه ـ إلى عملية استنساخ ثقافية للرؤية الغربية ـ وبخاصة الأمريكية ـ في مختلف القضايا الثقافية، وتوزيع هذه النسخ المستنسخة إلى مختلف أنحاء العالم لتطبيقها، بغضّ النظر عمَّا إذا كانت هذه الثقافة المعولمة صالحة لكل مجتمع وكل حضارة أم أنها ضارة وغير مفيدة لبعض المجتمعات البشرية وتبدو عملية "الاستنساخ الثقافي" لرؤية العولمة للمرأة من أوضح الأمثلة على عملية الاستنساخ المطلوب توزيعها في كل مكان وذلك لوضعها موضع التطبيق وليس موضع النظر أو القراءة أو التثقيف ، وهذا يعني إلغاء "الخصوصية"، والدُّخول في عالم العولمة، والاندماج الكلي في الآخر، بحيث يكون تفكيره هو تفكيرنا، ومفاهيمه هي مفاهيمنا، وقيمه هي قيمنا، وثقافته هي ثقافتنا، وسلوكه هو سلوكنا إنه الذوبان الكلي والكامل في "ثقافة العولمة" والقبول بعمليَّة الاستنساخ الثقافي من دون أية شروط (عبد علي ، عطية ، 2022، 83) [xxix].

المحور الرابع : الارشاد الديني والنفسي وعلاقته بتمكين المرأة

تبرز في الوقت الراهن الحاجة الماسة في المجتمعات الى تحقيق عملية الارشاد الديني والنفسي وذلك يرجع الى عدة اسباب منها (محمود سعدات ، 2022 ، ص 12) [xxx]:

- تعيش المجتمعات في الوقت الحالي حالة من تزايد الوعي بالهوية الثقافية وتبحث عن معالم قومية لعلم النفس بصفة عامة ، والارشاد النفسي والديني بصفة خاصة استنادا لما اشارت اليه العديد من الدراسات والابحاث الى عدم ملاءمة اساليب الارشاد الاخرى للمجتمعات الاسلامية .
- تزايد الاضطرابات النفسية في المجتمع العربي في العقدين الماضيين والتي اخذت بالتزايد بالرغم من نمو عملية الارشاد .

- ان الارشاد الديني والعلاج النفسي يكون فعال عندما يرتبط بثقافة المجتمع ويتفق مع قيمه ومعتقداته ويساند نظرة الانسان الى الحياة .

تتضح العلاقة ما بين الإرشاد الديني و النفسي وتمكين المرأة من خلال التداخل والتكامل فيما بينهم فهي ليست علاقة تعارض أو انفصال ، فتمكين المرأة في أي مجتمع لا يتحقق فقط عبر القوانين أو الفرص الاقتصادية ، بل يتأسس أولًا من خلال وعي المرأة " بذاتها – وقيمتها- وقدرتها على الفعل واتخاذ القرار" هنا يظهر دور الإرشاد بنوعيه الديني والنفسي بوصفهما مسارين متكاملين لبناء هذا الوعي ، فالإرشاد الديني يوفّر الإطار القيمي والمعنوي الذي تنظر المرأة من خلاله إلى نفسها وإلى العالم من حولها ، وعندما يُقدَّم الخطاب الديني بصورة واعية ومستنيرة فإنه يعزز كرامة المرأة الإنسانية ويؤكد حقها في التعلم والمشاركة وتحمل المسؤولية ويحررها من الفهم الخاطئ الذي يربط الطاعة بالاستسلام أو الصبر بالقبول بالظلم ، هذا النوع من الإرشاد يمنح المرأة شعورًا بالشرعية الأخلاقية لحقوقها وأدوارها، ويجعل سعيها للتمكين منسجمًا مع معتقداتها الدينية ، بدل من أن يكون مصدر صراع داخلي أو شعور بالذنب ، في المقابل نجد تعامل الإرشاد النفسي مع الجانب الداخلي للمرأة " أي مشاعرها وصورتها عن ذاتها، وتجاربها السابقة، وما قد تكون تعرضت له من ضغوط أو تهميش أو صدمات" كثير من النساء حتى عندما تتوافر لهن فرص التعليم والعمل قد يعجزن عن الاستفادة منها بسبب الخوف أو ضعف الثقة بالنفس أو القلق من نظرة المجتمع . هنا يأتي الإرشاد النفسي ليعيد بناء تقدير الذات، ويساعد المرأة على فهم انفعالاتها ، وتنمية مهاراتها في التعبير واتخاذ القرار، والتعامل الصحي مع الضغوط ، وبهذا فإنه يحوّل التمكين من فكرة نظرية إلى قدرة نفسية حقيقية على الممارسة.

ان النظرة التاريخية للمرأة تأثرت كثيرا بما ينسب اليها من العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي لها دور مباشر في الحياة السياسية والاجتماعية، ففي التاريخ القديم في جميع مجالات الحياة كان دورها في المشاركات والحقوق والواجبات حالها حال المرأة حاليا هناك من ينصفها وهناك من يبخس حقها ولكننا نجد ان الانسان يقف عاجزا امام كل ما وضعته الديانات السماوية من مكانة مرموقة للمرأة ، لاسيما القران الكريم وما جاد به من آيات قرانيه تشيد بمكانة المرأة الاجتماعية والسياسية والتربوية والدينية والصحية (يوسف عناد – زينب محمد ، 2018 ، ص 597) .[xxxi]

وقد اهتمت الشريعة الاسلامية اهتماما كبيرا بالمرأة ، واولتها عناية خاصة كونها مركز الثقل في المجتمع فهي التي تهز مهد طفلها بيد وبالأخرى تهز المجتمع ونظرا لتمتع المرأة بهذه المكانة ودورها الكبير في المجتمع فقد احاطها الشارع الاسلامي بحماية خاصة وحباها بجملة من الحقوق وفي مقدمتها الحقوق الاسرية (ساهرة الزركاني ، 2023، ص 262) . [xxxii]

التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في بناء المجتمع

اشارة إلى الدور الحيوي والمهم للمرأة المسلمة في المجتمع ، ومع ذلك فهي تواجه العديد من التحديات ، التي من الضروري ايجاد الحلول لتجاوزها، حتى تتمكَّن من أداء أدوارها كما ينبغي وهي عديدة ، وقد كُتب حول ذلك الكثير لكن نود الإشارة إلى ثلاث تحديات قد لا يُلتفت إليها بالشكل الكافي وهي (شذى الدركزلي ، 89) [xxxiii]:

1- **التمسُّك بتعاليم الإسلام :**

تواجه المرأة المسلمة اليوم تحديات التغريب وتقليد الآخرين ، وللأسف فكثير من بنات المسلمين تأثَّرْن بمظاهر تلك الحضارة وينعكس ذلك التأثُّر في بعض السلوكيات مثل : تقليد اللباس ، والزينة ، وصولاً لتقليد الأحاديث ثم الأفكار.

2- **انتشار أفكار الحركة النسوية الحداثية :**

الحركة النسوية الحديثة فرضت على المرأة واقعاً جديداً ومسؤوليات كثيرة تفوق طاقتها ، حتى أصبح لزاماً عليها أن تحصل على شهادات، لتعمل في مجالات متنوعة ، ثم تساهم في الإنفاق ، وإذا لم تلتزم بهذه المعايير التي تُبث عبر وسائل الإعلام ، يُنظر إليها بنظرة دونية ، وتُمارس عليها ضغوطات اجتماعية ونفسية قاسية ، وفي ظل هذا الضغط تتعرض لمحاولات تضليل وتشكيك في دينها ، فتُنشر الشبهات وتُطلق عبارات المواساة والاسترحام بأنها مضغوطة وأن من حقها وأولوياتها الالتفات إلى نفسها وترْك

الزواج والإنجاب والتفرغ لمتابعة رغباتها وكم حصلت من المشكلات والمآسي بسبب هذا الحرص الكاذب والتوقعات الهباء ،نعم من حقها أن تتعلَّم وأن تعمل ، ولتساهم بعلمها وعملها في أداء دورها في تربية الأبناء وفي الأسرة والمجتمع وبنائه لا أن تتنصَّل وتبتعد عن هذا الدور الحيوي المهم بحجة أنه يكفيها الاهتمام بنفسها ورغباتها.

3- **غمْط حقوقها وضعف مراعاتها :**

هذا التحدي أساسه الجهل بتعاليم الدين الحنيف من قِبل المجتمع المحيط بالمرأة ، الذي ينتج عنه سلوكيات تتمثَّل في ظلمها ، أو منعها من بعض حقوقها أو معاملتها بشيء من القسوة ، وهذا يؤدي ببعض النساء للتفكير في طرق أخرى بعيدة عن دورها في الأسرة والمجتمع، لأنها لا تجد ذاتها في المكان والمستوى الذي كرَّمها الله فيه ، إن المرأة المسلمة اليوم بحاجة لاهتمام واضح ، يتمثَّل في برامج فاعلة تستلهم دورها من قدوتها في صدر الإسلام ، وتبني بذلك منهجها ووعيها ، لتؤدي دورها في بناء المجتمع المسلم على أكمل وجه والواقع والتاريخ شاهدان على دعم المرأة المسلمة للرجل وإسناده ، وخير نموذج هي أم المؤمنين خديجة مع خير البشر صلى الله عليه وسلم، التي ساندته في أصعب الأوقات وكانت له خير معين ووقفت بجانبه في جميع مراحل الدعوة.

المحور الخامس : الخاتمة

ان بناء المجتمعات الواعية والمتوازنة ومن اجل الرقي بمنظومتها الاسرية بوصفها النواة الأولى في تشكيل المجتمع، يتطلب منا العمل على دعم المرأة دعما حقيقيا لأنها تمثّل شريكًا اساسيا في صناعة الوعي وترسيخ القيم الأخلاقية والمعرفية ، فالمرأة المتمكنة علميًّا وفكريًّا تكون أكثر قدرة على أداء دورها التربوي والاجتماعي ونقل منظومة القيم إلى الأجيال القادمة بوعي كامل ومسؤولية وتمتلك القدرة على مواجهة التحديات الفكرية والسلوكية عبر بناء وعي يستند إلى المعرفة والحوار والانفتاح المسؤول ، ولا يقتصر مفهوم الدعم على التعليم فحسب، بل يشمل تنمية الشخصية - تعزيز الثقة بالذات - إتاحة الفرص للمشاركة في مختلف الميادين ، وتبرز أهمية هذا الدعم في الحقول الدينية والثقافية ، لما لها من أثر مباشر في ترسيخ الهوية والحفاظ على الموروث القيمي ، وان من أهم عوامل بناء الاسرة الصالحة المؤمنة هو تسلح المرأة المؤمنة بالعقيدة الصحيحة والتعامل الاخلاقي الانساني والاسلامي والذي من خلاله تحفظ لهم أسلوب حياة سعيدة مطمئنة مستقرة في كنف زوج صالح يراعي الله ويحسن معاملتهم ولا يتأتى ذلك بالموروث الاجتماعي فهناك العديد من السلوكيات الاجتماعية التي لا تمت للدين والعقيدةِ بصلة سوى أنها أسلوب حياة متوارث عبر الاجيال ولكن يتأتى بالبحث والتعلم الصحيح ومتابعة الطرق والاراء والتوجهات الموثوقةَ المصدر، خاصة مع إنتشار الاساليب الشيطانية التي بظاهرها يراد تثقيف النساء ورعايتهن ولكن بباطنه الهدف منه إبتعاد المرأة عن دينها واخلاقها الاسلامية والتعلق بالظواهر السطحية والتي تدمر الاسرة وتخلق بؤر خلاف فيما بين أفراده وخاصة ما بين الازواج منهم ، لقد أنتشرت في الاونة الاخيرة وعبر المواقع الالكترونية أساليب تحت مسمى تطوير الذات وتأكيد أسلوب ومنهج (الأنا) والذي يهدف الى تمزيق الاسرة الاسلامية والانسانية بشكل عام وهو احد صور الغزو الثقافي الذي يهدف الى تدمير الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، إن الاسرة في الاسلام هي النواة التي ينطلق منها تكوين المجتمع ، وقد عُني بها وفصل أركانها ووضح الحقوق المتبادلة بين أفرادها وذلك مواكبة لفطرة الانسان ، إن العلاقات الاسرية القوية لها فوائد عدة منها "مساعدة الافراد على التعامل مع متغيرات وضغوط الحياة بالإضافة الى زيادة الثقة في النفس واحترام الذات ،اضافة لبناء الاسس المتينة لعلاقات اجتماعية صحية قائمة على الثقة في الاخرين وتوفير الشعور بالأمان ، فأن تنمية بناء شخصية الفرد المسلم في الاسرة وبشكل سليم ينمي القيم الايجابية ويحارب القيم السلبية ، ومن أهم سمات الاسرة المسلمة السليمة هو تقديم النموذج الصحي لأفعال وتصرفات الاب والام من خلال ضبط النفس وحُسن التصرف في مواجهة ضغوط وتحديات الحياة ، فأن الاطفال تراقب وبأنتباه شديد طرق تصرف الاب والام ويتعلمون منهما وبذلك يتحتم وجود الاحترام المتبادل بين كافة أفراد الاسرة وخاصة احترام ومراعاة الخصوصية لكل فرد وهذا يثمر عن بناء شخصيات مستقلة ، في الاسر السليمة يصبح شعار ((العائلة أولا)) أسلوب حياة ، فان افراد الاسرة تأتي في المقام الاول وبذلك تسود المحبة والاصرار على تماسك الاسرة ورعاية مصالح أفرادها ولإيجاد الدعم والمؤازرة الدائمة ، إن من أهم الاهداف المرجوة

لصلاح مجتمعاتنا الاسلامية هو صلاح المرأة المؤمنة في بناء الاسرة أخلاقيا ودينيا عبر إرشادها للسبل الصحيحة في تربية النفس ، ومن ثم يعود على تربية الاجيال المستقبلية وذلك عبر تعزيز ثقافتها الدينية التربوية ولتكون نواة تُعلي شأن مجتمعها ، فلقد أهتم أفراد مجتمعنا على مدى السنين الماضية بتعليم الافراد العبادات وقراءة القران الكريم والتركيز على اللغة العربية في المدارس الخاصة أو في المنازل ، لكن للأسف أُهمل الجانب الاخر والمهم وهو أسلوب ومنهج التعامل وأستنباط الاخلاق الاسلامية من عقيدتنا الحقة ، للأسف ومن النتائج السلبية التعلق بقشور المدنية هو أساس التعامل داخل أفراد الاسرة و خاصة فيما بين الازواج أم التعامل مع الجيل القادم من الشباب والشابات ، نحن بحاجة الى قادة من خيرة النساء من الامهات والفتيات الشابات في مجتمعاتنا وخاصة في بلاد المغترب لتقود نساؤنا الى بر الامان وتعليمهن منهج التعامل الصحيح والاسلامي فيما بين الزوجين ومراحل تربية الاطفال ومواجهة متغيرات الحياة المادية والسياسية وخاصة مع انتشار الآفات الاجتماعية من الحاد وفساد وشذوذ وإدمان ، ومن خلال دور القادة من دعاة منابر وأصحاب مناهج تربوية وأصحاب أقلام إعلامية فأننا نرتقي بمجتمعاتنا وخاصة النساء بكل أطيافها من طفلة صغيرة الى فتاة شابة الى زوجة صالحة الى أم مربية ترتقي بأجيال وتكون قدوة لهم في حاضرهم ومستقبلهم في نهاية كلمتي هذه أختصر القول بأن الاسرة المسلمة يترعرع في أحضانها بنون وبنات يمثلون حاضر ومستقبل الامة ، يتربون ويتقوى عودهم ويشتد ساعدهم ليحملوا راية الدين والوطن ، ولا يتأتى ذلك الا بتهيئة الاسرة لا بنائهم ورسم ملامح شخصياتهم من خلال التعليم والتأهيل لتحمل المسؤولية إزاء أهلهم ومجتمعهم ، وهكذا تُنشأ أسُر فاضلة جديدة رحمُها موصول وبرهُا دائم .

جابر احمد برزان ، الارشاد والتوجيه النفسي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015.

2 .شيماء محمود سالمان ، مقدمة عن الارشاد النفسي ، قسم الصحة النفسية – كلية التربية ، جامعة المينا.

3 .حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، 1999 .

4 .عبدالستار ابراهيم ، العلاج النفسي قوة للإنسان ، عالم المعرفة للطباعة ، الكويت ، 1980 .

5 .حيدر كريم الجزائري ، الارشاد والصحة النفسية ، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية ، العراق ، 2022.

6 .عبدالله ابو زعيزع ، اساسيات الارشاد النفسي والتربوي ، دار يافا ، عمان – الاردن ، 2009.

7 .وداد عقلا العنزي ، تمكين المرأة في الواقع المعاصر ، كلية التربية – جامعة القصيم ، المجلة الالكترونية ، العدد 87 ، 2025.

8 .ثريا احمد خير ، مفهوم تمكين المرأة في الفقه والقانون الدولي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، السودان – درمان ، 2017.

9 .امال حلبي ، دور الاعلام الرقمي في تمكين المرأة ، مجلة جامعة ام القرى ، العدد 13 ، 2021 .

.احمد ثامر خيون ، معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، 4 (47)، 2022 ، . DOI: https://doi.org/10.31185/

(فلاح حسن عبد مانع ، الغزو الثقافي والامن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 28 ، العدد 2 ، 2025 ، ص 417 .

(محمد سيد محمد ، الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 1994 .

(ابكر عبد البنات ادم ، الارشاد النفسي والديني واثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية ، مجلة جيل العلوم الانسانية ، العدد 48، جامعة بحري ، السودان ، 2018.

(سهيلة سهر عناد ، الارشاد الديني والنفسي وضبط السلوك ، كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة.

(محمود فتوح سعدات ، الارشاد النفسي والديني في ضوء القران الكريم والسنة النبوية ، الالوكة.

(حيدر جبار حمدان ، اتجاهات الطلبة نحو الارشاد النفسي والتربوي وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،مجلد 17عدد (1) ، DOI: https://doi.org/10.31185/Lark.4048.2025

(هيفاء الزدجالي ، الغزو الثقافي والتربية في ظل العولمة الثقافية ، مجلة عطاء للدراسات والابحاث ، العدد الخامس ، المغرب ، 2023 ، ص 130 .

(المصدر السابق نفسه .

(عبد الحكيم عمارية ، الغزو الثقافي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، الجزائر.

(عبد الحكيم عمارية ، الغزو الثقافي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، 2019، ص 60(

(الشيخ عبدالله احمد اليوسف ، المرأة في ظل ثقافة المتغيرات ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، 2015 .

(امل بنت سليمان الموسى ، وسائل الغزو الثقافي على عقيدة المرأة المسلمة ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم – جامعة المنيا ، مصر ، 2022، ص1749 .

(احمد صباح عارف ، المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الفكري المعاصر ، مجلة الدراسات المستدامة ، المجلد 4 ، العدد الثاني، 2022، ص817.

(احمد صباح عارف ، المصدر السابق نفسه .

(صفاء عوني حسين ، قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين ، 2005 ، ص 208 (

(ميل تيشرتون ،وان براون ، علم الاجتماع النظرية – المنهج ، ترجمة : هناء الجوهري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2012 ، ص 368.

(روجر روزنبلات ، الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة ، ترجمة : ليلى عبد الرزاق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2011 ، ص 88.

(عماد هادي عبدعلي ، وسيم عبود عطية ، الغزو الثقافي واثره على الاسرة العراقية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، 2022 ، ص 83.

(محمود فتوح سعدات ، الارشاد الديني والنفسي في ضوء القران الكريم ، شبكة الالوكة ، 2022 .

(يوسف عناد زامل ، زينب محمد صالح ، المرأة في الاديان السماوية والسنة النبوية الشريفة ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، مجلد 10 ، عدد 6، 2018 ، .DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1225

(ساهرة حسين الزركاني ، تمكين المرأة ودورها في قوامة الاسرة ، مجلة العهد ، 2023.

.شذى سلمان الدركزلي ، المرأة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة ، روائع مجدلاوي ، عمان – الاردن (

SOURCES

1.Jaber Ahmed Barzan, Psychological Counseling and Guidance, Al-Janadriyah Publishing and Distribution, Amman – Jordan, 2015.

2.Shaimaa Mahmoud Salman, Introduction to Psychological Counseling, Department of Mental Health – Faculty of Education, Minya University.

3.Hamed Abdel-Salam Zahran, Mental Health and Psychotherapy, Alam Al-Kutub, 1999.

4.Abdul-Sattar Ibrahim, Psychotherapy: A Power for Humanity, Alam Al-Ma’rifa Publishing, Kuwait, 1980.

5.Haider Karim Al-Jazaeri, Counseling and Mental Health, Iraqi Association for Educational and Psychological Studies, Iraq, 2022.

6.Abdullah Abu Zuaiza, Fundamentals of Psychological and Educational Counseling, Dar Yafa, Amman – Jordan, 2009.

7.Widad Aqla Al-Anzi, Empowering Women in Contemporary Reality, Faculty of Education – Qassim University, Electronic Journal, Issue 87, 2025.

8.Thuraya Ahmed Khair, The Concept of Women's Empowerment in Islamic Jurisprudence and International Law, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Sudan – Omdurman, 2017.
9.Amal Halabi, The Role of Digital Media in Women's Empowerment, Umm Al-Qura University Journal, Issue 13, 2021.
10.Ahmed Thamer Khayoun, Obstacles to Empowering Iraqi Women to Practice Leadership Roles in Social Institutions, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2022.
11.Falah Hassan Abdul Mani, Cultural Invasion, Community Security, and Protection of Cultural Identity, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Vol. 28, Issue 2, 2025, p. 417.
12.Mohamed Sayed Mohamed, Cultural Invasion and Contemporary Arab Society, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo – Egypt, 1994.
13.Abkar Abdel-Banat Adam, Psychological and Religious Counseling and Its Impact on Changing Values and Social Behavior: A Descriptive Analytical Study, Jil Journal of Human Sciences, Issue 48, Bahri University, Sudan, 2018.
14.Suhaila Sahar Enad, Religious and Psychological Counseling and Behavior Control, Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences.
15.Mahmoud Fattouh Saadat, Psychological and Religious Counseling in the Light of the Qur'an and Sunnah, Alukah Network.
16.Haider Jabbar Hamdan, Students' Attitudes Toward Psychological and Educational Counseling and Their Relationship to Psychological and Social Adjustment, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2025.
17.Abdel-Hakim Amariya, Cultural Invasion through Social Media Networks, University of Algiers, Algeria.
18.Sheikh Abdullah Ahmed Al-Youssef, Women under the Culture of Change, Islamic Center for Strategic Studies, 2015.
19.Mahmoud Fattouh Saadat, Psychological and Religious Counseling in the Light of the Qur'an, Alukah Network, 2022.
20. Youssef Enad Zamel & Zainab Mohamed Saleh, Women in Divine Religions and the Noble Sunnah, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2018.
21.Sahira Hussein Al-Zarkani, Women's Empowerment and Their Role in Family Leadership, Al-Ahd Journal, 2023.
22.Shatha Salman Al-Darkazli, Muslim Women Facing Contemporary Challenges, Rawai' Majdalawi Publishing, Amman – Jordan.

1. جابر احمد برزان ، الارشاد والتوجيه النفسي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015.

2. شيماء محمود سالمان ، مقدمة عن الارشاد النفسي ، قسم الصحة النفسية – كلية التربية ، جامعة المينا .

[3]. حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، 1999.

[4]. عبدالستار ابراهيم ، العلاج النفسي قوة للإنسان ، عالم المعرفة للطباعة ، الكويت ، 1980.

[5]. حيدر كريم الجزائري ، الارشاد والصحة النفسية ، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية ، العراق ، 2022.

[6]. عبدالله ابو زعيزع ، اساسيات الارشاد النفسي والتربوي ، دار يافا ، عمان – الاردن ، 2009 .

[7]. وداد عقلا العنزي ، تمكين المرأة في الواقع المعاصر ، كلية التربية – جامعة القصيم ، المجلة الالكترونية ، العدد 87 ، 2025.

[8]. ثريا احمد خير ، مفهوم تمكين المرأة في الفقه والقانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، السودان – درمان ، 2017 .

[9]. امال حلبي ، دور الاعلام الرقمي في تمكين المرأة ، مجلة جامعة ام القرى ، العدد 13 ، 2021.

. احمد ثامر خيون ، معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، 4 (47)، 2022 ، /DOI: https://doi.org/10.31185.

[xii]) فلاح حسن عبد مانع ، الغزو الثقافي والامن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 28 ، العدد 2 ، 2025 ، ص 417 .

[xiii]) محمد سيد محمد ، الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 1994.

[xiv]) ابكر عبد البنات ادم ، الارشاد النفسي والديني واثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية ، مجلة جيل العلوم الانسانية ، العدد 48، جامعة بحري ، السودان ، 2018.

[xv]) سهيلة سهر عناد ، الارشاد الديني والنفسي وضبط السلوك ، كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة .

[xvi]) محمود فتوح سعدات ، الارشاد النفسي والديني في ضوء القران الكريم والسنة النبوية ، الالوكة .

[xvii]) حيدر جبار حمدان ، اتجاهات الطلبة نحو الارشاد النفسي والتربوي وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،مجلد 17عدد (1) ، DOI: https://doi.org/10.31185/Lark.40482025 .

[xviii]) هيفاء الزدجالي ، الغزو الثقافي والتربية في ظل العولمة الثقافية ، مجلة عطاء للدراسات والابحاث ، العدد الخامس ، المغرب ، 2023 ، ص 130 .

[xix]) المصدر السابق نفسه .

[xx]) عبد الحكيم عمارية ، الغزو الثقافي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

[xxi]) عبد الحكيم عمارية ، الغزو الثقافي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، جامعة الجزائر ، 2019، ص 60)

[xxii]) الشيخ عبدالله احمد اليوسف ، المرأة في ظل ثقافة المتغيرات ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، 2015 .

[xxiii]) امل بنت سليمان الموسى ، وسائل الغزو الثقافي على عقيدة المرأة المسلمة ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم – جامعة المنيا ، مصر ، 2022، ص1749.

[xxiv]) احمد صباح عارف ، المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الفكري المعاصر ، مجلة الدراسات المستدامة ، المجلد 4 ، العدد الثاني، 2022، ص817.

[xxv]) احمد صباح عارف ، المصدر السابق نفسه .

[xxvi]) صفاء عوني حسين ، قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين ، 2005 ، ص 208)

[xxvii]) ميل تيشرتون ،وان براون ، علم الاجتماع النظرية – المنهج ، ترجمة : هناء الجوهري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2012 ، ص 368.

[xxviii]) روجر روزنبلات ، الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة ، ترجمة : ليلى عبد الرزاق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2011 ، ص 88.

[xxix]) عماد هادي عبدعلي ، وسيم عبود عطية ، الغزو الثقافي واثره على الاسرة العراقية ، جامعة الكوفة ، كليـة التربيـة للبنـات ، 2022 ، ص 83.

[xxx]) محمود فتوح سعدات ، الارشاد الديني والنفسي في ضوء القران الكريم ، شبكة الالوكة ، 2022 .

[xxxi]) يوسف عناد زامل ، زينب محمد صالح ، المرأة في الاديان السماوية والسنة النبوية الشريفة ، بحث منشور مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، مجلد 10 ، عدد 6، 2018 ، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1225.

[xxxii]) ساهرة حسين الزركاني ، تمكين المرأة ودورها في قوامة الاسرة ، مجلة العهد ، 2023 .

[xxxiii]) شذى سلمان الدركزلي ، المرأة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة ، روائع مجدلاوي ، عمان – الاردن.

SOURCES

1. Jaber Ahmed Barzan, *Psychological Counseling and Guidance*, Al-Janadriyah Publishing and Distribution, Amman – Jordan, 2015.
2. Shaimaa Mahmoud Salman, *Introduction to Psychological Counseling*, Department of Mental Health – Faculty of Education, Minya University.
3. Hamed Abdel-Salam Zahran, *Mental Health and Psychotherapy*, Alam Al-Kutub, 1999.
4. Abdul-Sattar Ibrahim, *Psychotherapy: A Power for Humanity*, Alam Al-Ma'rifa Publishing, Kuwait, 1980.
5. Haider Karim Al-Jazaeri, *Counseling and Mental Health*, Iraqi Association for Educational and Psychological Studies, Iraq, 2022.
6. Abdullah Abu Zuaiza, *Fundamentals of Psychological and Educational Counseling*, Dar Yafa, Amman – Jordan, 2009.
7. Widad Aqla Al-Anzi, *Empowering Women in Contemporary Reality*, Faculty of Education – Qassim University, Electronic Journal, Issue 87, 2025.
8. Thuraya Ahmed Khair, *The Concept of Women's Empowerment in Islamic Jurisprudence and International Law*, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Sudan – Omdurman, 2017.
9. Amal Halabi, *The Role of Digital Media in Women's Empowerment*, Umm Al-Qura University Journal, Issue 13, 2021.
10. Ahmed Thamer Khayoun, *Obstacles to Empowering Iraqi Women to Practice Leadership Roles in Social Institutions*, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2022.
11. Falah Hassan Abdul Mani, *Cultural Invasion, Community Security, and Protection of Cultural Identity*, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Vol. 28, Issue 2, 2025, p. 417.
12. Mohamed Sayed Mohamed, *Cultural Invasion and Contemporary Arab Society*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo – Egypt, 1994.
13. Abkar Abdel-Banat Adam, *Psychological and Religious Counseling and Its Impact on Changing Values and Social Behavior: A Descriptive Analytical Study*, Jil Journal of Human Sciences, Issue 48, Bahri University, Sudan, 2018.

14. Suhaila Sahar Enad, *Religious and Psychological Counseling and Behavior Control*, Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences.
15. Mahmoud Fattouh Saadat, *Psychological and Religious Counseling in the Light of the Qur'an and Sunnah*, Alukah Network.
16. Haider Jabbar Hamdan, *Students' Attitudes Toward Psychological and Educational Counseling and Their Relationship to Psychological and Social Adjustment*, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2025.
17. Abdel-Hakim Amariya, *Cultural Invasion through Social Media Networks*, University of Algiers, Algeria.
18. Sheikh Abdullah Ahmed Al-Youssef, *Women under the Culture of Change*, Islamic Center for Strategic Studies, 2015.
19. Mahmoud Fattouh Saadat, *Psychological and Religious Counseling in the Light of the Qur'an*, Alukah Network, 2022.
20. Youssef Enad Zamel & Zainab Mohamed Saleh, *Women in Divine Religions and the Noble Sunnah*, Published in Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, Wasit University, 2018.
21. Sahira Hussein Al-Zarkani, *Women's Empowerment and Their Role in Family Leadership*, Al-Ahd Journal, 2023.
22. Shatha Salman Al-Darkazli, *Muslim Women Facing Contemporary Challenges*, Rawai' Majdalawi Publishing, Amman – Jordan.